قداسة الله

إشعياء ٥٧: ١٥

بقلم جون كاشلمن

«لأنه هكذا قال العلي المرتفع ساكن الأبد القدوس اسمه. في الموضع المرتفع المقدس اسكن ومع المنسحق والمتواضع الروح لأحي روح المتواضعين ولأحي قلب المنسحقين» (إشعياء ٥٧: ١٥).

لو أردت أن تختار صفة واحدة عن الله لتكون هي الأساس. عليك أن تختار «قداسته» ميزة القداسة هي الصفة التي تبني عليها كل الصفات. قداسة الله عادة ما تستعمل لوصف الآب السماوي، «من مثلك بين الآلهة يارب. من مثلك معتزا في القداسة مخوفا بالتسابيح.صانعا عجائب» (خروج ١٥: ١١). عندما سبحت مريم الله أعلنت، «... أسمه قدوس» (لوقا ١: ٤٩). هذا الصفة هي سبب إلزامي على كل أتباع الله؛ «كلم كل جماعة بني إسرائيل وقل لهم تكونون قديسين لأني قدوس الرب إلهكم» (لاويين ١٩: ٢).

عندما ألقى النبي إشعياء نظرة عامة على الحالة في إسرائيل، كان شاهدا باعث على الأسى لأهمال إسرائيل قدسية الله هذه. كان الناس مشغولين بالتنجيم والوثنية والشهوات الجسدية ولم يتوجهوا لدعوة الله الدعوة للقدسية. رسالة إشعياء ٥٧: ١٥ أعلنت في وقت كان فيه أجيال الناس يتمرغون في حالة إنعدام الأخلاق.حيث غزى الموقف العام للمجتمع أفكار وسلوك الإسرائيلين (إشعياء ٥٧: ١١). أعلن نبي الله أن ذلك لن يسمح للإسرائيلين التمتع بالمشاركة مع الله المقدس. الله مقدس جدا لكي يقبل شركة أولئك الذين يتبعون الشهوات الجسدية!

ربما تعتقد أن نبيا كبيرا مثل إشعياء له تأثير قوي على الذين سمعوه. ولكن الحقيقة المحزنة هي أن الإسرائيليين لم يستمعوا. الأمة التي تمتعت بحب الله لم تمارس على الأطلاق المتطلبات العملية لقدسية الله! هذا الفشل قادها في النهاية إلى لعنتهم.

عندما تتأملفي إسرائيل القديمة، يأتي سؤال وقور. هل نختلف نحن اليوم؟ هل ندرك المضامين العملية لخدمة الله الذي شخصيته مبنية على القداسة؟ سلم إسرائيل قداسة الله جدلاً. هل نفعل كذلك؟

المعنى العملي

كلمة «مقدس» لها معنى مزدوج. يمكن أن يشير إلى أنفصال الشيء عن الآخرين جميعا. في هذا المفهوم، أن الله مقدس لأنه منفصل «الساكن في الأعالي المقدس» (إشعياء ١: ٤؛ ٤٥: ٥، ١١، ٢٢). «نموذج الصلاة» ليسوع تعكس قدسية الله: «أبانا الذي في السموات ليتقدس أسمك» (متى ٦: ٩). أن الله منعزل عن الجميع، إنه يشغل حالة واحدة ووحده يستحق الأسم المقدس!

المعنى الثاني في كلمة «مقدس» يستعمل للإشارة إلى النقاوة الأخلاقية. يستعمل في هذا السلوك للإشارة إلى الشخصية الخالية من الشوائب والذي لا تسمح بالخطية. في رسالة يوحنا الأولى ١: ٥، نقرأ، «إن الله نور وليس فيه ظلمة البتة» (أنظر أيضا مرقس ١٠: ١٨؛ مزمور ٩٧: ١٠-١٢).

عندما ندعي أن الله « قدوس » نعني إنه في مكان بعيد عن الخطية، إنه يرفض السماح بالخطية وإنه لا يغفر لأي شخص يمارس الخطية كهوية. هذا ماقاله الرجل التقي حبقوق، « ألست أنت منذ الأزل يارب إلهي قدوسي. لا نمرت.يارب للحكم جعلتها وياصخر للتأديب أسستها.عيناك أطهر من أن تنظر الشر ولا تستطيع النظر إلى الجور فلم تنظر إلى الناهبين وتصمت حين يبلع الشرير من هو أبر منه » (حبقوق ١: ١٢ ، ١٣).

عندما تكلم النبي إشعياء مع أسرائيل (الأصحاح ٥٧) فشلت الأمة في فهم هذه الحقائق الرئيسية عن قدسية الله. أعتقدت إسرائيل إن الله لايهتم حقا، أو إذا كان يهم فلا يكون أهمية. ولكن للأسف كانت إسرائيل على خطأ في إستنتاجها. من خلال كلمات إشعياء أجبرت الامة التي على زلل أن تأخذ في الأعتبار السؤال الوقور ، « أعن هذا أتعزى ... ليس سلام قال إلهي للأشرار » (إشعياء ٥٧: ٦ ، ٢١).

سمعت إسرائيل التعليم الواضح عن معنى إتباع الله المقدس وأفتهمت أن قدسية الله تتطلب منها القدسية أيضاً. وهذا يعني إن عليها أن تنفصل عن الخطية والأرتباط بها (١ كو ١٥: ٣٣) أن توقف ممارستها للخطية (١ يوحنا ١: ٦) لأنها تخدم إله القداسة، كان عليها أن تجري تبديلاً عملياً في حياتها! قدسية الله يجب أن لا تتقيد في الهيكل، يجب أن تمارس في الحياة اليومية.

التأثير العملي

سوء فهم إسرائيل يجب أن يكون درسا للمسيحيين اليوم. علينا أن نفهم معنى قدسية الله (١ كو ١٠: ١١ ، ١٢) يجب أن لا نريح أنفسنا بالأعتقاد أن قدسيته قضايا غير منطقية. بالفهم إن الله هو إله مقدس يجب أن يكون له تأثير قوي على حياتنا (١ بطرس ١: ١٥). لاحظ كيف تؤثر قداسة الله على حياة المسيحي.

أولا:تتطلب قداسة الله من أبناءه الأنعزال عن العالم. وضح بولس ذلك نتحديد عندما طلب من الكنيسة أن تكون « مقدسة وبلا عيب » (أفسس ٥: ٢٧).

يبدو أن الكثير يشاركون جهالة إسرائيل في هذه النقطة. يأتون إلى الكنيسة بأفكار صغيرة عن قدسية الله. في الحقيقة أنهم أصيبوا بصدمة في أدراك كيف يغضب الله نتيجة للصلة التي بين شعبه والعالم. يبدو أن بعض المسيحيون ليس لديهم فكرة عن « القداسة » على إنها إنفصال عن العالم.

وللبعض أهداف مادية. يعملون بأستمرار لتغذية الأستياء في الحياة (١ يوحنا ٢: ١٥–١٧).

يتبع العديد من المسيحيين أهداف دنيوية على حساب مشيئة الله. وربما يترك هؤلاء الكنيسة ويهملون دروس الكتاب المقدس ويهملون واجباتهم البيتية، إلخ ... من أجل تسلق مرتفع أنجاز العالم (يعقوب ٤: ٤). ومثل هذا شخص في كلمات سليمان، « ... ولا نهاية لكل تعبه ولا تشبع عينيه من الغنى ... » (جامعة ٤: ٨).

كم عدد المسيحيون الذي فشلوا في فصل مفهوم الجمال والغنى والكرم والمكافئة من وجهة نظر العالم؟ يأتون إلى الكنيسة باحاسيس العبادة، ويذهبون كما جاءوا بدون أي تغيير بسيط في الأفكارأو العمل! هؤلاء مثل الإسرائيليين في أيام إشعياء (إشعياء ٥٧: ١٢)، وإنهم ينتهكون قداسة الله.

ثانيا: تطلب قداسة الله من أبناءه الذين يتبعونه غض النظر عن الضغوط اللاأخلاقية. يموت الأتقياء عن الخطية (رومية ٦: ٢). ولكن يستمر البعض بالخطية السرية المفضلة. فشل هؤلاء في فهم كيف أن قداسة الله تتطلب توبة مطلقة. توبة جزئية لا تقبل (أعمال ٣: ١٩) إنهم فشلوا أيضا في فهم أن قدسية الله تتطلب كلام نقي وسلوك نقي ومواضيع نقية في الحياة، أتباع الله يجب أن يتغيروا إلى القداسة التي تعكس صفاته المقدسة (رومية ١٢: ٢).

على المسيحيون أن يوجهوا أختيارات حياتهم بواسطة قداسة الله وليس بالمشيئة العامة. وهذا يتطلب من جميع المسيحيين أن يتخذوا قرار حاسم حول العديد من الممارسات للحياة اليومية. أشياء كثيرة يوافق عليها

العالم غير مقبولة عند قداسة الله. أن تكون ميت للخطية تعني أن على المسيحيين أن يكافحوا من أجل أتباع مشيئة الله في الحياة (رومية ٦: ١١).

ثالثا: يجب أن تترك قداسة الله أنطباعا عند الأطفال والمراهقين والكبار. ماهو السبب الرئيسي الذي جعل يوسف يرفض المشاركة في الخطية مع زوجة سيده؟ كان مفهومه عن قدسية الله (تكوين ٣٩: ٧ ، ٨). حتى الشاب يمكنه أن يفهم ويطبق قدسية الله في مجالات الحياة.

قبل سنين عديدة كان أمراً طبيعياً أن تسمع الكبار ينصحوا الصغار قائلين: « لا تفعلوا ذلك لأن الله لا يريد منكم أن تعملوه ». إنه خطية.اما اليوم، الملايين يهتمون أقل من ما يفكر الله وربما يسخروا من مفهوم الخطية.

ولكن قداسة الله لا يمكن أن تكون موضوع سخرية أو أستهزاء. أولئك الذين يعيشون بموجب قداسة الله سيجدون المكافئة الجميلة، ولكن جميع الذين لا يحترمون قدسيته سيواجهون عقابا مرعبا (إشعياء ٥٦: ١-٣؛ ٥٧: ١٢).

لو ما تقوم به لا يتماشى مع قداسة الله يجب أن تقف وهذا ينطبق عليك سواء كنت طفلا أم مراهقا أم كبيرا.

التطبيق العملي

لا يمكن للمسيحيين أن يتجنبوا تطبيق قداسة الله في الحياة « كأولاد الطاعة، ... بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا قديسين في كل سيرة » (١ بطرس١: ١٤ و١٥). إذا أردنا أن نقف بدون عار في حضور الله يجب أن نكون « قديسين ». كيف يمكننا تحقيق هذا الهدف؟ كلمات الأصحاح الأول من رسالة بطرس الأولى تعرض ثلاثة أقتراحات. لو أتبعناها سنكون مقلدين لقدسية الله:

(١) لنبتعد عن التطبيق للشهوات السابقة (آية ٤).

(٢) لنذكر أنفسنا بدعوتنا السماوية (آيتي ١٥ و١٦).

(٣) لنسلك بحياتنا الأرضية بخوف (آية ١٧).

الخلاصة

أن إله السموات العظيم إله قدوس! وهذا أمر لا يقبل الجدل، ونواجه هذا أستجابتين. الأولى هناك الذين أعترفوا بقدسية الله بدون جدية (حزقيال ٢٢: ٢٦). هؤلاء يعيشون بأنانية بخداع وليس مهما كيف يجب أن يعيش الشخص. ثانيا، هناك الذين أقتنعوا أن الله مقدس ويتوقع من أتباعه ان يكونوا قديسي (٢ كورنثوس ٧: ١؛ عبرانيين ١٢: ١٤). يذهلون بسبب قدرة الله الجبار وكرسوا أنفسهم ليحيوا حياة نقية بالفكر والعمل. أنت تعيش حياتك بأختيار أحد هذين الأثنين. أحدهم يقود إلى ألم مأساوي وعذاب أبدي، والآخر يقود إلى فرح لا ينتهي وسلام. أي منهم تختار ؟

قدسية الله لها قدرة لتوسيع البشارة. بالإنجيل عندما تظهر قداسته في حياة أتباعه، يكونون مثال حي مقدس وقوة عظيمة للتشجيع لقبول دعوة الإنجيل!

> المظهر الجميل الصامت للقداسة يخبر ببلاغة عن الله أفضل مما ينطبق به لناس والملائكة. ليتذكر الأباء والأمهات. أفضل ورث يمكن للأبوين أن يورثوه للأولاد هو مثل الفضيلة، الموروث المقدس ذكرى وتعاون. جمال القداسة دعامة خلال حياة الأقارب الأحباء أو الأصدقاء وأكثر فاعلية من مبدأ الأمر أو التحذير. أعتقد أن المسيحية نفسها تعادل أعظم جزء من قوة السلوك، ليس سلوك أو مثال المسيح، ولكن لشخصيته. جمال تلك القداسة التي أدخرت في أربعة نبذ مختصرة (أي الأناجيل) عن حياة رجل الناصرة الذي عمل الكثير وسيعمل أكثر لإحياء العالم، ويأتي ببر لا ينتهي أكثر من أية طريقة أخرى، بل وأكثر منها مجتمعة. لقد عمل الكثير من أجل نشر دينه في العالم، من الذي كتب أو كرز في اثباتات المسيحية.
>
> توماس جارلس

لنعش حياة القداسة من أجل أن تكون رسالة الأنجيل أكثر فعالية.

أفكار عن موعظة

الموضوع: محبة العالم
النص: رسالة يوحنا الأولى ٢:١٥-١٧
الفكرة الرئيسية: محبة العالم تتضرنا
العنوان: شر محبة العالم
اقتراح: لا ينبغي على المسيحيين ان يحبوا العالم
استفهام أو سؤال تحقيق: لماذا؟
الكلمة المفتاح: أسباب
هدف الموعظة: (تفسيري أو بنياني) ليحث المسيحيين كي يمتنعوا من محبة هذا العالم
النقاط الرئيسية:
١. بسبب ان محبة هذا العالم تضر بعلاقتنا مع الآب (٢: ١٥)
٢. بسبب ان محبة هذا العالم تضر بمستقبلنا (٢: ١٦ و١٧).

الموضوع: صلاة
النص: الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي ٥: ١٧: «صلوا بلا انقطاع»
الفكرة الرئيسية: متى يجب ان نصلي
العنوان: كم مرة يجب أن يصلي المسيحيين؟
اقتراح: يجب ان نصلي دائماً.
سؤال تحقيق: متى؟
الكلمة المفتاح: الزمن
هدف الموعظة:
١. في كل الظروف
٢. في كل الزمان
٣. لجميع الاحتياجات

الموضوع: التبرير
النص: الرسالة إلى أهل رومية ٥: ١٧ : «فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح».
الفكرة الرئيسية: بركات المخلصين
العنوان: غنى المفديين
اقتراح: علينا ان نفرح في الخلاص الذي منحنا الله إياه
سؤال تحقيق: لماذا؟
الكلمة المفتاح: أسباب
هدف الموعظة: ليحث المسيحيين كي يفرحوا في خلاصهم
النقاط الرئيسية:
١. قد تبررنا
٢. لنا سلام

أوقات للتأمل في كلمة الله

طوبى للرجل الذي مَسَرّته في ناموس الرب (مزمور ١: ١-٣). على حسب المزمور الأول، الإنسان الذي له الطوبى هو الذي يتأمل في كلمة الله. توضح الآية ٤ أنه: «ليس كذلك الأشرار» متى يجب للبار أن يفكر في الأسفار المقدسة؟

يتأمل نهاراً: إن كنا نبتهج في كلمة الله، يكون هذا في قلوبنا خلال نشاطاتنا اليومية و في قمة {ساعات} العمل. العقل المسيحي ممتليء بكلمة الله؛ يمكن استخدامها في كل الأوقات (أنظر مزمور ١١٩: ١١).

يتأمل ليلاً: قد نعتبر هذا انه يشير إلى لحظات الراحة والاستجمام. واحد من الاختبارات الأساسية لديانة الشخص هو أفكاره خلال وقت الفراغ.

يتأمل في العبادة: في خدمة العبادة عندما نرنم ونصلي، هل نتأمل في الكلمات؟ عند المشاركة في تناول العشاء الرباني، هل تعود بنا أفكارنا إلى الصليب؟ لا بد أن تكون العبادة من القلب قبل ان يتم التعبير عنها.

أفكار عن الله

سأل فيلسوف وثني رجلا مسيحيا ذات مرة: «أين يوجد الله؟» أجاب المسيحي: «دعني أسألك، أي مكان يخلو من وجوده؟»

بقلم / هارون أروسميث

النظام الإلهي للفضاء وجماله يجبرني على الاعتراف بوجود كائن عظيم وأبدي يستحق احترام وطاعة الناس.

بقلم/ دي ديفيناشون سيسرو

كلما زادت معرفتي بالفلك، كلما زاد إيماني بالله.

بقلم/ هيبر د. كرتيس

تعيين الهوية

خلال أزمنة الاضطهاد، أُجبر المسيحيين الأوائل ان يجتمعوا في أماكن سرية، وان يظهروا بحذر للغرباء انهم أتباع المسيح. وكان من إحدى الطرق للقيام بذلك هي استخدام «علامة السمك» إذ ان الأحرف الأولى من كل كلمة في الجملة «يسوع المسيح ابن الله، مخلص» في اللغة اليونانية تكوِّن الكلمة «سمك».

عند الإشارة إلى ذلك، قال ترتليان اللاهوتي (١٦٠-٢٢٠م): «نحن الأسماك الصغار قد ولدنا في ماء مثل سإكتوس IXΘΥΣ {سيدنا} يسوع المسيح، ونخلص فقط بالاستمرار في الماء» (أي بالإخلاص لعهد المعمودية).

هكذا أصبحت علامة السمك تعني وسيلة لتعيين هوية المسيحيين، وكما كان يعتبر أيضاً الاعتراف بالإيمان بيسوع المسيح. إذا إلتقي اثنين لم يعرف أي منهما الآخر، ورسم أحدهما أثناء الحديث شكل السمك، يدرك الآخر انه أخ مسيحي.

(مقتبس من كتاب أ. نيدر ١٨٤٥م بعنوان «ذكريات من حياة المسيحيين في العصور القديمة والوسطى»).

الحقيقة لليوم

نرجو من جميع أصدقائنا أن يشاركوا هذه الدروس مع أصدقائهم وأقربائهم. نحن نرحب دائماً بأصدقاء جدد. نتمنى للجميع التوفيق بالحياة الروحية.

قال يسوع: «فكل من يعترف بي قدام الناس، أعترف أنا أيضاً به قدام أبي الذي في السموات. ولكن من ينكرني قدام الناس، أنكره أنا أيضاً قدام أبي الذي في السموات» (متى ١٠: ٣٢ و٣٣).

وحشية الوحدة

جاء إعلان بصحيفة كنساس الأمريكية على النحو التالي: «ساستمع إليك لمدة ثلاثين دقيقة دون تعليق. وذلك بخمسة دولارات». ثم وردت مقالة تعقيب في الصحيفة نفسها توضح ان الاعلان أدى إلى ما بين عشرة إلى عشرين مكاملة هاتفية يومياً.

حقاً فان وحشية الوحدة مريرة إلى حد يجعل الأفراد يفعلون كل ما بوسعهم من أجل الصحبة لمدة نصف الساعة.

مقتبس من كتاب بيل ولندا سويتمون بعنوان «احتمال صداقتك»

نقطة تركيز

كان هناك شاب مراهق معجب بالمواضيع العلمية وخاصة علم الفلك. فإشترى له والده تلسكوب غالي الثمن . ولأنه قد درس مباديء البصريات، وجد ان الجهاز شيء مثير جداً. فككه وفحص العدسات، وأجرى حسابات دقيقة عن بعد نقاط التركيز. انهمك الولد جداً في معرفة التركيب التكنيكي للتلسكوب إلى حد جعله لم ينظر إلى النجوم. قد عرف الكثير جداً عن منظار التلسكوب. ولكن فات عليه ان يرى عجائب نجوم السماء.

رجاء

عرّف شخص ما الرجاء بانه «احساس مركب، يتألف من الرغبة والتوقع». التوقع بدون الرغبة شي مخيف جداً. والرغبة بدون توقع هي يأس. اجمع بين الاثنين فتنبثق الرجاء.

سؤال جيّد

عندما قام روبرت أوين الحر الفكر والمشهور بزيارة ألكسندر كامبل أحد قادة حركة الاصلاح الديني بأمريكا. للقيام بالترتيبات الأولية للحوار الذي كان سيتبع، سارا حول المزرعة ووصلا إلى مقبرة العائلة. فقال روبرت أوين بفخر: «لي أفضلية على الإنسان المسيحي، لأني لا اخاف الموت. فان معظم المسيحيين يخافون الموت، وأما أنا، إذا عملت على تسوية بعض الأمور في أعمالي، سأكون مستعداً للموت في أي وقت».

أجاب ألكسندر كامبل: «أنت قلت انك لا تخاف الموت؛ فهل لك رجاء في الموت؟»

قال روبرت أوين بعد صمت قصير: «كلا».

أشار كامبل إلى ثور كان واقفاً هناك على مسافة قصيرة وأجاب قائلاً: «إذن، أنك على مستوى واحد مع تلك البهيمة. فقد أكل حتى شبع ويقف الآن في الظل ينفض الذُباب {بذيله}، لا رجاءله في الموت ولا يخافه».

(مقتبس من كتاب غرافتون (١٨٩٧م) بعنوان «ألكسندر كامبل»).

يسوع التاريخي

قال ويل دوراند في كتابه بعنوان «تاريخ المدنية» انه لم يكن هناك نكران لوجود يسوع حتى في أوساط الأمم واليهود الرافضين للمسيحية في عهدها الأولى.

العطاء

«لأن الطعاء هو حياة» هكذا قال الملاك.

«اذهب واطعم الجياع خبز الاحسان».

«هل عليّ ان استمر أعطي وأعطي؟»

هكذا قالت أنانيتي وروحي المحب للخصام.

قال الملاك «كلا» وهو يوخزني،

«أعطي فقط حتى يتوقف الرب عن عطائه لك».

الجمال

الجنس البشري ليس مفتونا فقط بوجود وبدوران القمر ولكن بجماله أيضا. يخدم القمر المنفعة العامة الغرض منها تنظيم الأشهر والفصول والمد والجزر، ويخدم أيضا من الناحية الجمالية لسكان الأرض. يبدو القمر بأنه ليس للمنفعة العامة ولا هو للناحية الجمالية، ولكن على بعد ربع مليون ميل هلاله الأصفر أو بدره الكامل الأبيض الساحر يعمل شيئا ما لكل شخص، وخاصة للعشاق. هل كان لخالق القمر شيئا بباله عند صنع لسكان الأرض في كلا الحالتين العملية والجمالية؟

عندما ينقل الشخص نظره من القمر إلى الأرض ويتفحص الوردة تثار عدة أسئلة. من أين جاءت؟ ولماذا بهذا الشكل المتناسق ذات الألوان الجميلة وذات الرائحة الناعمة؟ لو لم تكن لها قيمة عملية، فهل لخالق الوردة تقدير خاص لعناصر الجمال؟ هل وضع في وسائل أتصالات البشر حاسة التقدير للتماثل والألوان والرائحة العطرة؟

لو حاولنا وضع قائمة بالأشياء الجميلة، سنرهق انفسنا. منذ فترة طويلة كان تفاح وادي شيناندو في فرجينيا في وقت التزهير أكثر مما يستطيع الفنان تصوره. وكذلك فان الربيع في جبال الروكي هو شيء أكثر من مكان للمناجم ولرعي الماشية. شروق الشمس على البحر أكثر من أي ثورة أرضية. أغاني الليل ورائحة الزنبق، وبسمة الأصدقاء والألق في عين الحبيب: كل واحدة من هذه لها جاذبية يصعب تعريفها، ولكنها رائعة وحقيقية.

« للناس تأثيرهم المختلف على النواحي الجمالية وبالرغم من تنوع هذا من شخص إلى آخر، يبدو ذلك ظاهراً بين جميع الناس. » كتب ف ر تينانت،

بحسب قياس التلسكوب وفي قياس المايكروسكوب، من السماء المليئة بالنجوم إلى هيكل السليكا للدياتوم (الدياتوم طحلب مائي مجهري أحادي الخلية جدرانه مشبعة بالسليكا) في داخلها وكذلك على السطح في الازهار «وخجلها غير المرئي» والجواهر التي في الكهوف البحرية التي يصعب كشف أغوارها «الطبيعة سامية وجميلة،» والاستثناء لا يعمل شيئا سوى برهان القاعدة.

انشغل كلا من أرسطو وافلاطون في بحث موضوع الجمال. كتب إيمانويل كانت العديد من المقالات النقدية في الصحف على النقد الجمالي التي أثر فيها أظهر حكم الناس « على الذوق » الذي يجب أن تميز بحدة من « الفهم أو المنطق » لم يكن كنت أقل من هيوم تسخيرا للمنطق النقي. أكثر من ديفيد هيوم، كان مسخرا « للقانون الأخلاقي » ربما أكثر من أي شيء مهلك، كان كانت متيم ومأسور بجمال « السماء المرصفة بالنجوم ».

الحياة حقيقة، والجمال حقيقة أيضاً. لهذا يبدو منطقيا أن خالق كلا منهما يجب أن يكون حيا ومحب للجمال. ويبدو أن البشر فقط لديهم الأستعداد للتأمل وقادرين على التجاوب مع الجمال. لاحظ البروفيسور وليم ه. ديفس أستاذ الفلسة في جامعة أبورون لاحظ: « الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يزين، ويعمل ذلك كل البشر! » عادة ليس هناك قيمة عملية يمكن تعينها للتزيين أو لأغراض المحبة، ولكن في الجمال هناك « هدفية التي في حكمنا، » قال كانت « إنها لا تشير إلى أي هدف على الأطلاق. » المؤمن ليس لدية مشكلة بتفسير وجود الجمال أو تقديره، ولكن تقييم – مرتبط بالبقاء على الحياة للأصلح ليس للطائفية أي شيء لتقوله. المؤيد لقانون التطور توماس هكسلي كان جدا

صادقاً معمعضلته:

شيئا واحدا يرجح رأي ضد التشائم، ويشهد للخالق الكريم لهذا الكون هو استمتاعي للمشهد وللموسيقى. لايمكني القول كيف إنهما ساعداني في كفاحي على لبقاء. أنهما هدايا مجانية.

قال الباحث والفيلسوف البليغ تينانت: «يدخل بعض الناس معبده من البوابة الجميلة». ولميتردد في وضع الجمال أحد أعمدة الإيمان بالله.

كونية الجمال الطبيعي – ان افترضنا أن الجمال هو للجميع وجوهري – وبجعل المقارنة عامة مع الزي الموحد لقانون الطبيعة. أن الأشياءالطبيعية تستحضر الجمال الوجداني وهي حقيقة حولهم بقدر طاعتهم قانون الحركة. لديهم مثل ذلك أو تلك المكونات الكيماوية.

إذا «صنع الله الريف» وصنع «الإنسان المدينة...لدينا تفسير ممكن لهذا الأشياء؛ ولكن لو أستمر المؤمن بالله بهذا القول ورفظ، لا يبدو أن التفسير وشيك الوقوع.»

تطبيق الكتاب المقدس في الحياة

السامري الصالح؟

قدمت في الماضي تجربة توضيحية في معهد پرينستون اللاهوتي. قيل لعشرين من المتخصصين في دراسة اللاهوت أن يذهبوا إلى استديو التسجيل، لكي يسجلوا في الشريط تفسير وفهم قصة السامري الصالح. وقيل لعشرين من الطلاب في المجموعة الثانية ان يذهبوا إلى استديو التسجيل نفسه للمشاركة في برنامج دراسة المهنة. وكان عليهم أن يتحدثوا عن مهنتهم المستقبلية وأفكارهم عن الخدمة.

وبدون علم الطلاب، تم استخدام ممثل محترف ليقوم بالتمثيل لهم عند مرورهم خلال الحشد من العنبر {المهجع} إلى الاستديو، فصار الممثل يمسك قلبه بإحكام ويلهث قائلاً: «آه، هذا خطير جداً». فانقلب ووقع. لم يقف ستون بالمئة من الطلاب، بل ساروا مجهدين للايفاء بالموعد مع شريط التسجيل. جاء تعليق بهذه المقالة (التي وردت في مجلة «Human Behavior») يقول: «بعض من الذين كانوا يعدون خطبتهم عن السامري الصالح قفزوا فوق الجسد الساقط بعجل. ولكن من المثير للعجب، لم يكن هناك فرقاً كبيراً في اظهار الرحمة بين الذين كانوا يفكرون بمثل السامري الصالح والذين كانوا مستعدين لكي يتحدثوا عن مهنتهم المستقبلية».

نصيب

لو كنت قد سألتني في صباي عن ما إذا كان لديّ نصيب، لأجبتُ: «لفعل أي شيء؟»

بقلم/ جيم بيل مكإنتير

حياة جديدة

صاحب مزرعة لتربية المواشي بغرب ولاية تكاس الأمريكية، تم تعميده في المسيح وهو في الخامس والستون من العمر. وعندما قدم نفسه بعد سنة، قال: «عمري سنة واحدة اليوم. لم أكن أعش حقاً إلا بعد اعتمادي في المسيح».

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧